



مقتل 6 إعلاميين، 8 حالات خطف، إصابة 10 آخرين حصيلة شهر تموز 2015

أولاً: الملخص التنفيذي:

محتويات التقرير:
أولاً: الملخص التنفيذي.
ثانياً: مقدمة التقرير.
ثالثاً: منهجية التقرير.
رابعاً: تفاصيل التقرير.
شكر وتقدير

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:
- أولاً: القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 6 إعلاميين، يتوزعون كما يلي:

- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 3 إعلاميين، بينهم إعلامي واحد قتل بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل إعلاميين اثنين
- فصائل المعارضة المسلحة:
- قتلت إعلامياً واحداً

- ثانياً: الاعتقال أو الخطف: سجلنا 8 حالات خطف، فيما سجلنا الإفراج عن 4 إعلاميين يتوزعون على النحو التالي: 2 من قبل القوات الحكومية وإعلامي واحد من قبل جبهة النصرة، وإعلامي واحد من قبل فصائل المعارضة المسلحة.

قوات «الإدارة الذاتية» الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش): سجلنا حالتين خطف.

التنظيمات الإسلامية المتشددة : جبهة النصرة: سجلنا حالة خطف واحدة

فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا حالة خطف واحدة

جماعات مسلحة لم نحدد هويتها: سجلنا 4 حالات خطف بينهم 3 صحفيين أجانب.

- ثالثاً: الإصابات: سجلنا 10 إصابات يتوزعون كالتالي:

القوات الحكومية: سجلنا 5 حالات.

فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا 5 حالات.

رابعاً: الاعتداء على الممتلكات: حالة واحدة.

القوات الحكومية: سجلنا حالة واحدة.





ثانياً: مقدمة التقرير:

يوماً بعد يوم تفقد الأحداث الكارثية الدامية في سوريا زخمها الإعلامي، وفرصها في تسليط الضوء عليها في كبرى وسائل الإعلام العالمية والدولية، ونحن نرى أن من أهم أسباب ذلك امتداد الأزمة السورية لقرابة خمس سنوات وافتقار المشهد السوري مؤسسات إعلامية احترافية، يمكن أن تنقل صورة الواقع الإنساني المؤلم بشكل مهني واحترافي أكثر تأثيراً وعمقاً، ومع الأسف فقد ساهم تغييب مراسلي كبرى وسائل الإعلام الأجنبية والعربية عن العمل الميداني في سوريا، في تردي الواقع الإعلامي السوري.

لقد ذكرنا مراراً في دراسات وتقارير سابقة، حجب السلطات السورية وسائل الإعلام الخارجية عن تغطية الأحداث في سوريا بشكل مطلق منذ آذار/ 2011، ثم ساهمت جرائم الأطراف المسلحة الأخرى بحق الصحفيين الأجانب في تغييبهم أيضاً، خصوصاً تنظيم داعش، الذي قام بقتل بعضهم ونشر ذلك عبر التسجيلات المصورة بطريقة استعراضية متوحشة، أضف إلى ذلك حالات الخطف من قبل بقية الأطراف المسلحة الأخرى، واستخدامهم كورقة ضغط على حكوماتهم للحصول على منافع سياسية أو مادية.

ورغم ذلك تستمر المحاولات من بعض الصحفيين الشجعان لدخول الأراضي السورية، وتستمر محاولات خطفهم واستهدافهم. ونحن نطرح سؤالاً ملحاً: لصالح من تتم محاربة الصحفيين وتغييبهم في تلك المناطق؟ وفي سياق آخر رصدنا خلال الأشهر القليلة الماضية ازدياد وتصاعد حالات التعدي على الإعلاميين المحليين من قبل مسلحي الفصائل التي تسيطر على المناطق التي يسعى الإعلام لتغطية الحدث فيها، أو من قبل أهالي تلك المناطق كذلك، متجاهلين أهمية الدور الكبير الذي يساهم به الإعلامي في تصوير ما يحدث ميدانياً على أرض الواقع، وتتنوع هذه الاعتداءات ما بين الشُّبَاب والشتم ومنع التصوير وتوجيه تهم شتى (كتصوير وجوه المدنيين، السعي وراء مصالحهم الشخصية في بيع الصور والمعلومات فقط، والتسبب بقصف المدنيين) وقد تصل حد الضرب أو الاعتقال ومصادرة الأجهزة الإعلامية.

ورغم أننا نرى أن كل الإعلاميين الميدانيين يتشاركون المخاطر والصعوبات ذاتها (أبرزها القتل أو الاعتقال، أو الخطف، أو الملاحقة، أو الإصابة، أو التهديد وغيرها من المخاطر الأخرى)، إلا أننا لاحظنا أن الإعلامي المدنيّ بات الحلقة الأضعف والأكثر تعرضاً للمضايقات والاعتداء من قبل مسلحي وأهالي المنطقة التي يتواجد فيها مقارنة بالإعلامي أو المراسل الحربي الذي ينتمي لفصيل معين من الممكن أن يسانده ويحميه، ويعتبر انتماؤه لهذا الفصيل حصانة من أي اعتداء قد يطرأه.

رغم تزايد حجم الانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين واستمرارها وسط إفلات تام من العقاب ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات، إلا أنه مازال هناك من يملك الجرأة والشجاعة ليخاطر بروحه وينقل الكلمة والصورة، وقد ساهم هؤلاء بشكل فعال في تسجيل الأحداث والمعلومات والجرائم.

كل ما سبق لم يستطع أن يحرك جهوداً دولية جادة حتى الآن لتسليط الضوء على حجم الكارثة والمأساة الحقيقية التي يُعانها الإعلاميون في سوريا، والتي من شأنها أن تُمثل خطراً على طمس الحقيقة ومجريات الأحداث، وتكسيب الأفواه، وحجب الصورة والكلمة، تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية الإعلاميين في سوريا.





ثالثاً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود له صفة المواطن الصحفي إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نُشير دائماً إلى أن جميع هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):
القتل خارج نطاق القانون:



الإعلامي عبد الحميد السيد

1. الخميس 2/ تموز/ 2015، قضى الإعلامي عبد الحميد السيد «لقبه أبو عمار البنشي وهو عضو في المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام»، متأثراً بجراحه التي أصيب بها قبل يومين إثر إصابته بشظايا قنبلة برميلية ألقاها الطيران المروحي الحكومي على مدينة بنش بريف إدلب.

2. الأحد 19/ تموز/ 2015، قضى الإعلامي أحمد طه الملقب «أبو الوليد» إعلامي الفرقة الأولى الساحلية التابعة لفصائل المعارضة المسلحة، بشظايا قصف مدفعي مصدره القوات الحكومية في جبل التركمان بريف اللاذقية.



الإعلامي أحمد طه

3. السبت 31/ تموز/ 2015، قضى الإعلامي مازن محمد بدر الدين الديراني بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز الحكومية بدمشق، أبلغنا ذوهه أنهم تأكدوا من وفاته بعد بلاغ رجال الأمن لهم بالحضور وتسلم وثيقة وفاته وجثمانه من مشفى تشرين العسكري بدمشق.



مازن من مواليد مدينة دوما بريف دمشق عام 1987، ناشط إعلامي وخريج معهد الإخراج والتمثيل، اعتقلته القوات الحكومية بتاريخ 6/ تشرين الثاني/ 2013 أثناء مروره عبر نقطة تفتيش حاجز دوار تدمر بمدينة حمص، وأخبرنا ذووه أنه كان بصحة جيدة حين اعتقاله.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى محمد ديراني، يُقيم حالياً في تركيا، وهو أخو الضحية مازن، وأخبرنا ماييلي:



مازن محمد بدر الدين الديراني.

«اعتقل أخي مازن على حاجز دوار تدمر بمدينة حمص، وانقطعت أخباره بعدها نهائياً ولم نسمع عنه أي خبر، حاولنا مراراً السؤال عنه دون جدوى، مازن خريج معهد التمثيل والإخراج، وناشط إعلامي في الحراك الثوري، أطلق عدة حملات على الفيس بوك.

وبعد عدة محاولات للسؤال عنه، أبلغ رجال الأمن والديني في 13/ تموز/ 2015 بوفاته، وتم تحويلها إلى مشفى تشرين العسكري بدمشق لاستلام جثمانه، شاهدت والدي جثمان أخي، كان شاحب اللون وعليه آثار ضرب وتعذيب في مناطق كثيرة من جسمه، كان يُعاني من سوء التغذية الواضح على جسده النحيل جداً، وعدة مناطق من جسده حملت ندبات وجروح رضية ناتجة عن ضرب. لم يجرؤ أحد من أفراد عائلتي على تصوير الجثمان، وتم دفنه بسرعة مع عدد قليل من الأقارب، خوفاً من المراقبة الأمنية للعائلة».

وثيقة وفاته.

تقرير طبي بسبب الوفاة.

الإصابات:

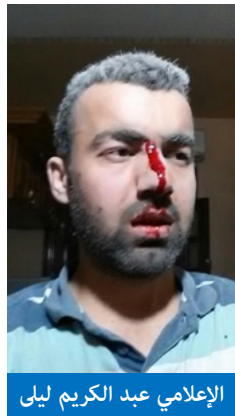
1. الخميس 2/ تموز/ 2015، أصيب الإعلامي علاء بارسيلو، بشظايا قصف مدفعي مصدره القوات الحكومية في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب، ذلك أثناء تغطية الاشتباكات فيها.



الإعلامي علاء بارسيلو



الإعلامي صالح ليلي



الإعلامي عبد الكريم ليلي

2. الإثنين 6/ تموز/ 2015، أصيب الإعلامي عبد الكريم ليلي «أبو فراس الحلبي» وابن عمه الإعلامي صالح ليلي، إثر تعرضهم لشظايا قصف صاروخ أرضي مصدره القوات الحكومية، ذلك أثناء تغطيتهما الأحداث في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب.

3. الخميس 16/ تموز/ 2015، أصيب مراسل شبكة حلب نيوز، لقبه «أبو العز الحلبي»، بشظايا صاروخ أطلقه الطيران الحربي الحكومي على حي النيرب بمدينة حلب.

4. الجمعة 31/ تموز/ 2015، أصيب مراسل قناة الجزيرة الإخبارية في إدلب علاء الدين حمدون والمعروف باسم «أدهم أبو الحسام» مع زوجته، إثر سقوط قنبلة برميلية ألقاها الطيران الحكومي على منزله في مدينة بنش بريف إدلب، كما تدمرت أجزاء كبيرة في المنزل. آثار الدمار في منزل الإعلامي علاء الدين حمدون.



علاء الدين حمدون

الإفراج:

الجمعة 17/ تموز/ 2015، أطلق سراح الكاتب هاني زيتاني من سجن السويداء، والكاتب والمدون حسين غريب بعد أن نقل من سجن عدرا ومن ثم تم تحويله إلى فرع الأمن الجنائي في باب مصلى بدمشق ليطلق سراحه لاحقاً، فيما بقي مصير الصحفي والحقوقي مازن درويش «رئيس ومؤسس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير». مجهولاً بعد أن تم نقله الأحد 19/ تموز/ 2015، من سجن حماة المركزي إلى فرع «أمن الدولة» في حماة، ولا معلومات عن وضعه حتى اللحظة، بحسب بيان المركز السوري للإعلام وحرية التعبير.

علماً أن إطلاق سراح الإعلاميين ما يزال مرهوناً بمتابعة جلسات محاكمتهم في محكمة مكافحة الإرهاب بدمشق، وذلك بعد أن أخل قاضي المحكمة النطق بالحكم في قضية «معتقلي المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» بتاريخ 22/ تموز/ 2015 إلى يوم 31/ آب/ 2015، ليكون هذا التأجيل هو الخامس والعشرون على التوالي.؛



باء: الانتهاكات من قبل قوات «الإدارة الذاتية» الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش):

الاعتقال والخطف:



الكاتب عبد الحكيم بشري خضر

الأربعاء 22/ تموز/ 2015، اعتقل الكاتب عبد الحكيم بشري خضر المعروف بـ "حكيم ربي"، مدرس لغة كردية وعضو الهيئة الإدارية لفرع الحسكة لاتحاد الكتاب الكرد، من قبل قوات الأسايش الكردية، ذلك من مكان عمله الواقع في حي المفتي بمدينة الحسكة، واقتادته إلى جهة غير معلومة، وقد جاء ذلك ضمن حملة اعتقالات شملت بعض الشخصيات الكردية، ومن ثم أصدرت قوات الأسايش بياناً في 27/ تموز/ 2015 تبرر اعتقالهم بتهمة «مساندة العصابات المسلحة وتسهيل مرور بيشمركة روج آفا» على حسب تعبيرها.

الأحد 26/ تموز/ 2015، اعتقل الصحفي جاندار شرنخي «مراسل قناة كردستان (Kurdistan tv) وعضو الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا» من قبل قوات الإدارة الذاتية «الكردية» من ملعب حي «قناة السويس» في مدينة القامشلي محافظة الحسكة، دون إصدار أي بيان توضيحي بأسباب توقيفه.



تاء: الانتهاكات من قبل التنظيمات الإسلامية المتشددة:

1: تنظيم داعش:

القتل خارج نطاق القانون:

الأحد 5/ تموز/ 2015، قام تنظيم داعش بعرض تسجيل مصور يحمل عنوان «هم العدو فاحذرهم»، يظهر عملية قتل إعلاميين رمياً بالرصاص عن قرب بعد تكييل كل منهما بالحبال على شجرة، الإعلاميان من أعضاء «حملة الرقة تذبح بصمت»، وهما:

بشر عبد العظيم السالم من حي الثكنة في مدينة الرقة موالد 1995، و فيصل حسين الحبيب من مدينة الرقة مواليد 1994.

بشر و فيصل، أُجبرا قبل قتلها على الاعتراف بالقيام بالتصوير وبث الأخبار ونشرها مقابل مبالغ مالية، بحسب ماورد في التسجيل.



بشر عبد العظيم السالم



فيصل حسين الحبيب

كان التنظيم قد اعتقل بشر بتاريخ 23/ آذار/ 2015 على طريق الرقة تل أبيض، فيما اعتقل فيصل حسين الحبيب بتاريخ 4/ نيسان/ 2015 من شارع الوادي بمدينة الرقة عندما كان يرفع الصور والفيديوهات من على جهاز الكمبيوتر في أحد مقاهي الإنترنت.

تنظيم جبهة النصرة:

الخطف:



الصحافي الياباني جامي ياسودا

الثلاثاء 23/ حزيران/ 2015، خطف الصحفي الياباني جومي ياسودا، صحفي مستقل من مواليد 1974، في ريف إدلب بالقرب من الحدود التركية من قبل تنظيم جبهة النصرة.

أخبرنا بعض الناشطين من أبناء المنطقة، أن ياسودا كان قد حصل على إذن مسبق من حركة أحرار الشام للدخول إلى الأراضي السورية لإجراء بعض التقارير الصحفية، ودخل بعدها عن طريق قرية سلهب الحدودية مع تركيا، التي تقع بريف جسر الشغور وهي تخضع لسيطرة الجبهة حيث فقد فيها وانقطعت أخباره، ولا معلومات عن مصيره حتى الآن.

الإفراج:



الاعلامي احمد عبدو

الثلاثاء 28/ تموز/ 2015، تم الإفراج عن الإعلامي أحمد العبدو «مراسل قناة الآن الإخبارية» من قبل تنظيم جبهة النصرة في إدلب، ذلك عقب اختطافه من منزله في قرية اليعقوبية بريف إدلب في 18/ أيار/ 2015.

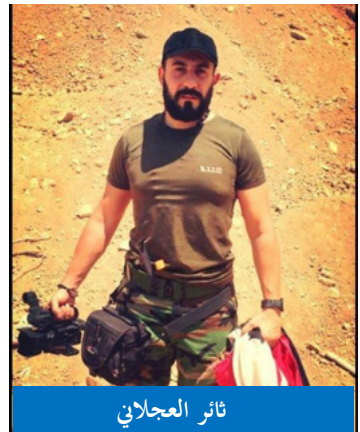
نشير إلى أن عناصر الجبهة عادت بعد اعتقاله بيومين وداهمت منزله وصادرت جميع الأجهزة الخاصة به (لابتوب وكاميرا وموبايل) حينها.

جيم: فصائل المعارضة المسلحة:

القتل خارج نطاق القانون:

الإثنين 27/ تموز/ 2015، قضى الصحفي تائر العجلاني، بشظايا قذيفة هاون في حي جوبر بدمشق مصدرها إحدى فصائل المعارضة المسلحة، ذلك أثناء تواجده في منطقة عسكرية برفقة القوات الحكومية وقيامه بتغطية المارك فيها.

تائر العجلاني من مواليد عام 1982، عمل مراسلاً حربياً لصالح عدة جهات إعلامية منها: إذاعة "شام إف إم"، وقناة "المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال" في لبنان (LBCI)، كما شغل منصب رئيس فرع الإعلام بما يعرف باسم "مركز الدفاع الوطني" في دمشق، إضافة إلى إنجازه العديد من التقارير والأفلام التسجيلية القصيرة المصورة.



تائر العجلاني

الإصابات:



الإعلامي كرم المصري

الأحد 19/ تموز/ 2015، أصيب الإعلامي كرم المصري بطلق ناري في يده من قبل أحد أهالي حي الكلاسة بمدينة حلب، جاء ذلك في سياق مشادة كلامية مع أهالي الحي بسبب اعتراضهم على قيامه بالتصوير بعد تعرض الحي لقصف صاروخي من الطيران الحكومي، وقاموا بعدها بشتمه وضربه مع زميله، ثم استولوا على مسدسه الشخصي وكاميرته، ولاذ المعتدون بعد ذلك بالفرار.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى كرم، وأخبرنا عن تفاصيل ما جرى:

«تجم علي الأهالي في حي الكلاسة أثناء تصويري آثار القصف الجوي الحكومي الذي تعرض له الحي، وبدأت حينها ملاسناات بيني وبين بعض أهالي الحي، حيث تم توجيه اتهامات لنا بأن الإعلاميين هم السبب الرئيس الذي يجعل النظام يقوم بقصفهم، وتطور الأمر إلى الاعتداء علي وعلى أحد المسعفين وضربنا، ثم قام أحد الأهالي بإشهار مسدسه وأطلق النار مباشرة علينا فأصبحت أنا ونجا المسعف، وتمت سرقت سلاحي الشخصي أيضاً والكاميرا والجوال. كل ما أحمل تمت سرقتة، لقد كانوا نحو 20 شخصاً، معظمهم أخوة وأولاد عمومة من عائلة واحدة».

الجمعة 31/ تموز/ 2015، أصيب مراسل التلفزيون السوري شادي حلوة والمصور فادي خاروف ومصور وكالة سانا للأبناء جورج أورفليان، بشظايا قصف مدفعي مصدره أحد فصائل المعارضة المسلحة «فيلق الشام التابع لغرفة عمليات فتح حلب»، ذلك أثناء تواجد الإعلاميين برفقة القوات الحكومية في حي الراشدين بحلب لتغطية الاشتباكات فيها.

الصورة من اليمن إلى اليسار للإعلاميين: شادي حلوة - فادي خاروف - جورج أورفليان

الخطف



الإعلامي فارس الحلبي

الجمعة 17/ تموز/ 2015، تعرض الإعلامي فارس الحلبي «مدير وكالة خطوة الإخبارية» للضرب والاحتجاز لعدة ساعات من قبل كتائب أبو عمارة في مدينة حلب، وصادروا كاميرته وأجبروه على حذف كل ما تم تصويره، وذلك اعتراضاً منهم على تصوير خطبة صلاة عيد الفطر في مسجد حمزة بحي المشهد في حلب. تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى فارس، وأخبرنا تفاصيل الاعتداء عليه:

«ما حصل هو أنّ عناصر كتائب أبو عمارة تعدوا على الفريق، بحجة أنهم يصورون وجوه المدنيين، بعد خروجي مع فريق العمل من مسجد حمزة عقب الانتهاء من تصوير خطبة وصلاة عيد الفطر، تم إيقاف أحد زملائي من فريق وكالة خطوة الإخبارية، من قبل مسلح من كتائب أبو عمارة وتم سحب الكاميرا منه وبدؤوا بالصراخ عليه وطلبوا حذف ما

تم تصويره، عندما اقتربت وحاولت معرفة ما يحصل، هجم علي ثلاثة مسلحين بينهم قيادي، واعتقلوني، ووجهوا للإعلاميين سيلاً من السباب والشتائم، بحجة أنهم يُصرون وجوه المدنيين. واقتادوني إلى مقرهم القريب من المسجد في حي المشهد بלב، وأجبروني على حذف جميع المقاطع المصورة، بعدها تم إطلاق سراحي، كان هناك 3 جهات إعلامية تغطي خطبة العيد، وعندما تم الهجوم علي انسحبت جميع الجهات الإعلامية خوفاً من الاعتقال. في اليوم التالي حضر إلى مكتبنا أحد قياديين أبو عمارة وقدم اعتذاراً بما حصل ووعدنا بمحاسبة المسيئين، ومازلنا ننتظر ذلك».

الإفراج:

الثلاثاء 7/ تموز/ 2015، أُفِرَجَ عن الإعلامي أنس الخولي «عضو في تنسيقية مسرابا» من سجون جيش الإسلام في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ذلك بعد اعتقاله من منزله صباحاً في مدينة مسرابا بريف دمشق في 30/ حزيران/ 2015، وذلك بسبب تغطية وتصوير المظاهرات الشعبية التي خرجت احتجاجاً على الأوضاع السيئة بالغوطة الشرقية ومطالبة بالإفراج عن المعتقلين لدى جيش الإسلام وكسر الحصار وفتح الجبهات. تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنس حول ما جرى معه:



صورة الإعلامي أنس الخولي بعد خروجه من السجن ويظهر في الصورة حليق الرأس.



صورة للإعلامي أنس الخولي قبل دخوله السجن.

«وضعني عناصر جيش الإسلام في زنزانة منفردة بالسجن، كنت أstdعى يومياً للتحقيق، لم يضربوني إلا أنني عُذبت نفسياً، ففي اليوم التالي لاعتقالي حلقوا لي شعري كاملاً وبقيت بقايا الشعر ملتصقة بجسمي وكنت أشعر طوال تلك المدة بحكة قوية وانزعاج كبير منها، ولم يسمحوا لي بالاستحمام إلا في يوم خروجي من السجن.

لقد رجوت المسلح الذي قام بخلق شعري بأن لا يفعل وقلت له: ارجوك عرسي سيكون بعد العيد، لكنه قال لي ساخراً: من أخبرك أنك ستخرج في العيد!!؟

اضطرت للتوقيع على تعهد خطي بعدم تصوير وبث المظاهرات المناهضة لجيش الإسلام، لأن ذلك يمسُّ بأمن الفصيل بحسب قولهم، لقد كان لضغوطات بعض الجهات الثورية على جيش الإسلام دوراً كبيراً في إطلاق سراحي».

انتهاكات أخرى:

الجمعة 17/ تموز/ 2015، مُنع الإعلامي عبد المنعم جنيد «مدير تحرير فريق صدا البلد» من تغطية وتصوير خطبة صلاة عيد الفطر في مسجد حمزة بحي المشهد في مدينة حلب من قبل كتائب أبو عمارة، واضطر لوقف التصوير ومغادرة المسجد خوفاً من الصدام معهم.
تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى عبد المنعم حول ما جرى معه:



الإعلامي عبد المنعم جنيد.

«تم منعي من تكملة التصوير في مسجد حمزة بحجة أنني أصور وجوه المدنيين، غادرت المكان فوراً بعد انتهاء خطبة العيد خوفاً من وقوع تصادم بالأيدي والسلاح، ولم أجرؤ على نشر المقاطع التي صورتها في المسجد».

حاء: جماعات مسلحة لم تحدد هويتها:

الخطف:

الإثنين 13/ تموز/ 2015، حُطفت ثلاثة صحفيين إسبان وهم: «أنطونيو بامبليغا - أنخيل لوبيز ساستري - خوسيه مانويل» من قبل مجموعة مسلحة لم نستطع تحديد هويتها، وذلك أثناء تواجدهم في حي المعادي بمدينة حلب. يخضع الحي لسيطرة مشتركة بين جبهة النصرة وفصائل من المعارضة المسلحة، حيث كانوا يقومون بإعداد تقرير استقصائي، إضافة إلى تغطية الأحداث هناك، وكان قد أعلن أقارب الصحفيين في بيان مشترك عن اختفائهم وانقطاع الاتصال معهم منذ ذلك التاريخ، كما أعلن ذوو المترجم السوري أسامة عجان الذي كان برفقتهم عن اختفائه أيضاً مع الصحفيين في الحادثة نفسها، حيث كان يرافقهم كمتراجم في مدينة حلب.



الصحفيين الإسبان دخلوا الأراضي السورية بتاريخ 10/ تموز/ 2015 بتصريح من حركة أحرار الشام في حلب، وكانوا يتجولون في المدينة تحت حماية مسلحي الحركة، إلا أنهم دخلوا حي المعادي مساء الإثنين دون مرافقة مسلحي الحركة بحسب طلب الفريق.

أنطونيو وأنخيل وخوسيه، يعتبرون من مراسلي الحرب المخضرمين، كما أنهم من الأعضاء المنتسبين لمكتب منظمة مراسلون بلا حدود في إسبانيا. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، قام الصحفيون المستقلون الثلاثة بتغطية العديد من النزاعات في مختلف مناطق العالم، بما في ذلك سوريا.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الانسان إلى أخو المترجم أسامة عجان ويُدعى أحمد عجان، من مواليد 1979 ويعمل أستاذاً محاضراً في اللغة الإنكليزية بجامعة عنتاب بتركيا:

«يعمل أخي أسامة مدرس لغة انكليزية ومترجم حراً ، وللأسف ليس هناك معلومات جديدة فعلياً أكثر مما تم نشره في مختلف وسائل الإعلام الدولية حتى الآن.

دخل الصحفيون الإسبان الثلاث سوريا والتفوا أسامة هناك في 11 من الشهر الجاري ليرافقهم كمترجم ، ثم تم اختطافهم بعد يومين في منطقة المعادي بحلب على يد مسلحين مجهولين. وفي ظل عدم تبني أي جهة مسؤوليتها عن الخطف حتى الآن، يبقى ما لدينا من معلومات غير كاف للقيام بشيء ملموس.

مكتب رئاسة الوزراء في مدريد على اتصال يومي معي وجميعنا نعمل على إيجاد أخي والصحفيين الثلاثة المختطفين إن شاء الله»

مساء الجمعة 24/ تموز/ 2015، خطف الإعلامي أنس خطاب «ناقد البيانوني»، مراسل في وكالة سمارت للأبناء وعضو في مكتب بيانون الإعلامي، من قبل جماعة مجهولة لم نستطع تحديد هويتها، حيث قامت باعتراض طريقه أثناء عودته من مدينة حلب إلى بلدته بيانون واختطافه بقوة السلاح، وتم اقتياده إلى مكان مجهول واحتجازه فيه، ثم تم استجوابه لعدة ساعات وتهديده بالقتل، ثم أطلق سراحه في اليوم التالي.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الانسان إلى أنس وأخبرنا عن تفاصيل اختطافه:



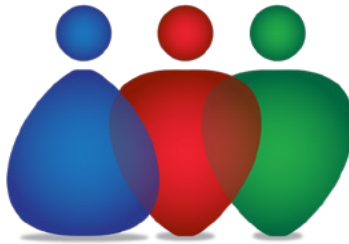
الإعلامي أنس خطاب

«مساء الجمعة أثناء عودتي من مدينة حلب مستقلاً دراجة نارية، قام ملثمون مسلحون بمطاردتي بسيارتهم، اضطرت للتوقف بعد اصطدامي بحاجز إسمنتي (منصف طريق) ، ترجل أربعة ملثمين من السيارة أحاط بي ثلاثة منهم والملثم الرابع وجه سلاحه نحوي طالباً مني الصمت مع تهديدي بالقتل في حال أثرت الفوضى، قاموا بعدها بتكبير يدي ووضعوا بصندوق حديدي أشبه بتابوت وأوصدوا الصندوق بقفل، أحد الملثمين ركب دراجتي النارية وتبع السيارة، وصلنا بعد قرابة ساعة ونصف إلى مكان متطرف وأودعوني بغرفة صغيرة وأقفلوا الباب، عند محاولتي الكلام والسؤال عن الجرم الذي دعا بهم إلى اختطافي كنت أقابل دوماً بالتهديد بالقتل، حققوا معي قرابة الساعتين كانت أسئلتهم تتركز حول نشاطي الإعلامي وطبيعة عملي، ودائماً ماكانوا يُبادرون بتكذيبي عند إجابتي على أسئلتهم ويقولون «نحن نعلم عنك كل شيء ولا داعي للإنكار والكذب»، قاموا بتهديدي عدة مرات بالقتل أو قطع الأصابع للتوقف عن الكتابة، بعدها اقتادوني إلى طريق عام وأفرجوا عني مع تهديدي بأنهم سيعيدون اعتقالي في حال عدت إلى أفغالي، لم أتمكن من تحديد هوية الخاطفين بسبب حذرهم الشديد وتخفيهم».



شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

